

مفاهيم القرآن

(298) خاتمة المطاف أهل البيت في كلام الامام علي - عليه السلام- إلى هنا تمّ ما أردنا استعراضه من سماتهم وحقوقهم في القرآن الكريم، ولو حاول الباحث أن يستعرض أوصافهم وخصوصياتهم الواردة في الأحاديث النبوية لاحتاج إلى تأليف مفرد، و بما انّ محور بحثنا هو القرآن الكريم اقتصرنا على ذلك، وهذا لا يمنعنا أن نذكر ما روي عن علي - عليه السلام- في ذلك المجال: 1. يقول في حقّهم: "...فإنّهم عيش العلم، وموت الجهل ، هم الذين يُخبركم حُكمُهم عن علمهم، وصمّتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين، ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهدٌ صادق، وصامت ناطق". (1) 2. وفي خطبة أخرى: "لا يقاس بآل محمّد - صلّى الله عليه وآله وسلّم- من هذه الامة أحد، ولا يُسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساسُ الدين، وعمادُ اليقين، إليهم يفيءُ الغالي، وبهم يُلحق التالي، ولهم خصائص حقّ الولاية، وفيهم الوصية والوراثة ، الآنَ إذرجع الحقّ إلى أهله، ونُقل إلى منتقله". (2) _____ (1) نهج البلاغة: الخطبة 147. (2) نهج البلاغة: الخطبة 2.